

كتاب هذا الشهر

# التذكارات

إعداد: قاسم محمد عباس

كتاب المدى لهذا الشهر مجموعة من قصص أرسكين كالد ويل، الذي يضم أكثر من ١٥٠ قصة قصيرة، تضمنت ٣٩ قصة منها وقائع حياة أرسكين كالد ويل ذاته. أعادت جامعة جورجيا نشر معظم هذه القصص عام ١٩٩٦. ويتوفر لأي ناقد أدبي ومؤرخ أن يجمع عدد من قصص أرسكين كالد ويل، ليؤشر موهبته، ويرسم نموذجاً عن الأدب الأمريكي الكلاسيكي، ليس بالضرورة أن يكون هذا النموذج مركزياً في تاريخ الأدب الأمريكي. وربما يكون أرسكين كالدويل أقرب إلى التيار الثانوي في هذا الأدب لكن المتابع لا يستطيع أن يتجاهل قدرة هذا الكاتب في تجاوز البنية الأخلاقية للمجتمع الأمريكي حينئذ. وجهد كالدويل في التصدي للنظام الاجتماعي المتهدم، واضع في عدد من قصص كتاب التذكارات حيث يواجه القارئ مظاهر الفناء بغض النظر عن ألوانهم وهم يسحقون وسط حياة أمريكية قاسية. وتحت وطأة وقائع منحطة لحياة الريف في الجنوب الأمريكي الملتصقة وسط حوادث الخيانة والموت والعنف والفضائح، والجوع، وتحدث كالدويل عن ذلك أكثر من مرة بالقول: "تتملكني الكتابة كلما توغلت بعيداً عن البيوت المستقرة، .. نحو منظر الأطفال وقد ربطت فوق بطونهم الأحزمة حتى لا يقرصهم الجوع. وحاول كالدويل أن يعيش وقائع قصصه، بدعوى إعادة عيش الأحاسيس لدى أبطاله، فقد تحدث عن قصة "بيشام بالغ الحلو" القصة الثانية من كتاب التذكارات قائلا:

تجربتي في هذه القصة هي لأرى ما كنت أستطيع أن أوصله من الشعور بهذه الكنتنة، وذلك عن طريق استخدام الجمال بدلاً من استخدام الأصوات والكلام. أما قصة "سارق الحصان" القصة الأخيرة في كتاب التذكارات كتبها

كالدويل عام ١٩٣٤ فتناولت تبرير التضحية الإنسانية وثمرتها الكبير في ظل نظام اجتماعي صارم يحكم حياة المزارعين في الجنوب، والقصة واحدة من النماذج المبكرة لكالد ويل في هذا الاتجاه. وقصة "أسجد للشمس المحرقة" القصة التي سنتوقف عندها لتقديم قراءة للأمريكان هذه القصة بوصفها واحدة من أفضل القصص القصيرة، على الرغم من أنها أكثر القصص جدلاً في القرن الماضي. أما قصة "جزيرة مود" القصة السادسة من مجموعة التذكارات فقد نشرت في بروكلين ديلي وحصلت على جائزة التذكارات للقصة عام ١٩٣٤.

أما قصة التذكارات التي تحمل اسم الكتاب والتي سنتوقف عندها لتقديم قراءة اشيعت عنها في النقد العربي، فهي القصة الثامنة في الكتاب. والتي تتحدث عن سقوط نيللي بطلها القصة من أمام مساء إحدى الليالي. لتتوهم وهي في الخمسين من عمرها. ويضفيهم ان الإنسان أمام الموت والحب والكره يسعى إلى ما وراء الحدود طلباً لإشباع الفهم المتفوض لذا تشكل لدى بعض الجيران سؤال المسكوت عنه. تولد عبر استبطانهم لتراكمات مسار وقائع وأحداث حياة نيللي وأيضاً نتيجة عقد مقارنات لمصائر بعض الناس وأقدارهم ولا شك أنه برصد مشاعر الجيران واستنطاق نسق وسياق تعليقاتهم يمكن الكشف عن السؤال المسكوت عنه وأيضاً كيف كان يجب أن يصاغ عندئذ يتجسد أمامنا السؤال بصراحة: ما الذي يجري؟ كيف يمكن لـ نيللي التي قضت ثلاثين عاماً تشارك الناس وتساعدهم في مصالحتهم؟ كيف تخسر حياتها بموت مفطور. ويواجهها بالبقاء زوجها الوجود الشرير ناعم

بالبقاء زوجها الوجود الشرير ناعم إعلان صيغة السؤال هكذا يفرض صرجاً ويعبد نوعاً من الاعتراض على تصاريق الأصداف والخوض في المحطور لذا احتجب واستسمر وتخفى السؤال ملتبسا صياغة المباح فجماعات محاولات فهم الجيران وجميع اقارب نيللي لوتها الفاجع. بيان العالم كان سيدغو افضل لو ان زوجها هيم سقط من سلم جسر الكرار. وانلقت عنقه بدلاً من نيللي. وقد شارك اقارب هيم نفسه

كان هنالك وعلى الدوام أسباب تبرر عدم نشر القصة. فهي إما طويلة جداً أو قصيرة جداً. أو ربما كتبت بطريقة مبالغ فيها. أو إنها تتجاوز العقول في واقعيتها نسبة لهيئة التحير. وطالما أدهشتني الأسباب الكثيرة المعقولة وغير المعقولة التي كانت تبرر رفض قصصهم. وكنت أتلقى في بعض الأحيان نصائح عدة، ولم أكن ضد النصائح من حيث المبدأ. ما دامت تتسجم أساساً مع الطريق الذي أسلكه. ولكن بدا لي وعلى الدوام أن النصائح التي تلقيتها يقصد بها شخصاً آخر غيري. وإنما وصلتني عن طريق الخطأ. فمثلاً نصحتني احد المحررين بأن أدرس بدقة وعناية كيرتزين أسلوب القصص التي ينشرها في مجلته. وأحاول قدر المستطاع أن أكتب مثلاًها. وقال لي محرر آخر: ان لدي مستقبلاً في تدبج مقالات حول تجارة الديكور والأثاث والأرضيات.

## البحث عن الإحساس في القصة

أرسكين كالد ويل

وكلف محرر آخر نفسه وكتب لي رسالة طويلة نصحتني فيها بالتخلي عن محاولاتي في كتابة القصص القصيرة، بدعوى أنني لن أنجح في تكوين مقدره على الاستمرار في كتابتها. واصراري على مواصلة كتابة القصص سوف يجعل من الصعبه على تحمل النشاع الكبير الذي ينتظرنى. كانت هذه الامراتل نغشا من التسليه بالنسبه لي، فقد جعلتني انتظر شيئاً ما في البريد. ولكنها لم تنجح في تشجيعي، ولا أن تثبت من همتي. فقدت امتلكت إحساساً بأن قصصي تتطور يوماً بعد يوم. أو في الأقل أنني عدوت أكثر مقروئيه. لقد بدأت بامتلاك القدرة على صوغ وتشكيل الأحداث التخيلية في قصة تقدم التأثير الذي رغبت أن أحصل عليه كقارئ. تماماً كما لو أن ليس هناك أحد سواي سيقروها. معتقداً أن قصص نفسه ينبغي أن يرضى عن قصته، قبل الآخرين. ولم تكن لدي ثقة بقدرتي على تحليل القصة كما يفعل النقاد عادة. إلا أنني بدلت في ذلك كنت أبحث عن الإحساس في القصة. بعد أن أقيس تأثيرها العاطفي بحاستي الفنية الداخلية. وإذا

صحيح ان تعليق الجيران والاقارب لم يتورط صراحة في مآزق الاعتراض على الاقدار لكنه بحمله اجماعاً بالرفض لشخص الزوج هيم مقارنه ب نيللي قد اضمر نبرة ادانة واتهام يستوجب ضروره العقاب ويشير ايضا الى المخفي من انقلاب موازين حسابات المصائر من دون تبرير يفهم انها دلالات للكشف عن المسكوت عنه بحثا عن المقاصد في كلام الناس. لكن اهم ما يثير الاهتمام هو ما اعلنه البعض منهم . إذ أخذوا يرددون ويعيدون علينا وبالإجماع أن نيللي كانت قديسه. إذ لهم يرتكب قفأ إما طوال حياتها. ويبدو أنهم عندما بوغتوا بموتها المفاجئ الغدور أصابهم الارتباك فطفغ عليهم منقط التسويغ. واستمروا يرددون ويكررون ان الامر الوحيد الذي يمكن ان تلام عليه نيللي هو زواجها برجل مثل هيم. وكانهم أرتج عليهم أو تعمدوا قراءة الأحداث قراءة معكوسة تستند للمرة. بمعنى أنني وضعا المرأة أمام الأحداث ثم راحوا يقرءون الصورة المنعكسة في المرآة والتي تشي بالالتباس فكما تبدو لك يدك اليميني بفعل الالتباس هي يدك اليسرى في ذات الوقت عندما تتطلع في صورتك المواجهه لك المنعكسة في المرآة كذلك ويفعل الالتباس تبدو نيللي قديسه ومذنبه في آن واحد. وذلك بحكم مسؤوليتها عن زواجها بالوعد الشرير هيم ولاشك ان قراءة المرآة هذه أنتجت منظورا فكريا يتبني نبرة تبريرية صريحة معلنة تخالف المسكوت عنه الذي يتركز على ممارسة التبرير مستهدفاً بذلك محاولة اظهار سبب موتها الغدور. ليطرحه استرضاء لفتناعات الناس. ودفعهم الى استيعاب قبول حدث الموت المفاجئ المؤيد بالمبررات حتى لو كان المبرر سبياً وحيداً واهناً. ويقع تحت خانة الشك والارتياب. لكنه عموماً يمنح ويحقق بعض الرضا. ويدفع الى الإقبال على الحياة. وكان فكر التطويغ يفرض واقعه منطلقاً من أنه إذا كانت نيللي قد وجدت نفسها عرضة لخطأ بزواجها ب هيم. الوعد الشرير وإذا كان من الشر أن يكون الانسان حافلاً بالأخطاء فإن خطأ نيللي الوحيد لا ينسف براءتها بل يجعلها ضحية أكثر منها مذنبه لذا فإن الجيران يستخدمون ادوات الترويج الدائم لهذه البراءة دافعاً عن نيللي وذلك باستمرار تعليقاتهم المتواليه حيث يعددون ويكررون مآثرها الخيرة حيث كرست الثلاثين عاماً الأخيرة من حياتها تصنع الكعك للعراس وتساعد الأمهات على العناية بأطفالهن المرضى. وتهش الذباب عن أسرة المرضى. وتواسي التكاليف. وتقوم بأعمال خيرة عن طيب خاطر وتعودت دائماً ان تدير منزلًا منظمًا. وتكون زوجة مثالية ل هيم. كما أنها لم تنقطع قط. سواء في صحتها أو في مرضها. عن سماع عظات يوم الأحد في الكنيسة الواقعة عند مفترق الطرق حتي لو كان الجو عاصفاً معربدا. كانت تمشي ميلاً بعد ميل لتمد يد المساعدة إلى أي شخص في محنة هكذا يتوضح الخطاب الذي يكشف عن حقيقة أن كانت نيللي ضحية أكثر منها مذنبه. إذ كانت تصدر في أفعالها كلها عن سريرة ذات طاقة إيمانية

وإنسانية متفردة. لم تغلق وجودها الإنساني على نفسها ومصالحها. أن أرسكين كالدويل في هذه القصة الرائعة "التذكارات" يسخر من خطاب التسويغ هذا. وينتقده بشدة. ويشير. بحدة بالغة ساخرة. إلى ممكن الخطر في استخدامه حتى في أعين الحلات. إذ قد يعميئا عن رؤية تعقيدات الواقع ومقتضياته ففي هذه القصة وظف كخطب التسويغ المعلومات كافة عن نيللي كنه استثنى من صياقه هيم. ولم يتعرض لدوره والصيغة الوحيدة التي ورد بها دوره في خطاب التسويغ ليست أكثر من وصف له بأنه وعد وشير قد استحققت نيللي اللوم من جراء زواجها منه والأشكالية أن هيم مازال يعيش معها ويعاشرها ويلتصق بحياتها بحكم القوة الاجتماعية لزواجهما. لكن خطاب التسويغ لم يحفل بالتضاد بينهما في صورته الحياتية العملية. إلا فيما ترتب عليه من تسويغ وتبرير لإحراق اللوم بها لقبول موتها الغدور. لكن كالدويل يزلزل جوهر هذه الحياة ويكشف عن محنة عالمها. عندما يسرد لنا أنه بعد انتهاء مراسيم دفن نيللي عاد هيم إلى البيت وحيداً وفي الصباح الباكر ذهب إلى دار القضاء واتجه مباشرة إلى مكتب التسجيل مطالباً باتخاذ إجراء تسجيل وثيقة شرعية مهمة قديمة وحائلة اللون مضى عليها ثلاثون عاماً وكانت الوثيقة التي قدمها هي عقد زواجه بنيللي والذي لم يسجل قانونياً في الوقت الذي كان ينبغي أن يتم التسجيل فيه. وقد رفض الموظف المختص اتخاذ الإجراءات ثم راح يتلو على هيم نص قانون الدولة في هذا الشأن بأنه إذا وكيف يعد الأمر كله باطلا. وهو ما يعني، كما شرح الموظف له. ان زواج الطرفين غير شرعي. إذا استمر في العيش على هذا النحو ثم عاود الموظف ليسأل هيم عن السبب الذي لم يجعل القسيس يسجل عقد زواجه كما كان يتوجب فأجاب هيم أردت أن أكون حريصاً في هذا فاحتفظت بالعقد لكي أكون في أمان في حالة ما إذا قررت التخلي من الأمان في أي وقت في المستقبل وقلت لنفسني سأجرب سلوك نيللي الطيب حتى أقتنع أنها ستكون الزوجة التي أردت الارتباط بها وفي الليلة الفائتة بعد الجناة قررت أن الوقت قد حان لاتخاذ هذه الخطوة. واقتنعت ان نيللي اجتازت الامتحان عندئذ أحال موظف التسجيل الأمر إلى احد القضاة المختصين حيث وقف قبالتها يشرح مطلبه فأجابته إلى طيبه. وفقاً لاجتهاده الشخصي. بأن يتم تسجيل العقد. غير أنه أعلن قائلاً: ليرحم الله روح نيللي. فهي جديرة بكل السلام والراحة. بعد ان عاشت في الخطينية ثلاثين عاماً. واعتقد أنها تستحق الغضبان. إذا أخذنا في الحسبان أنها كانت مدفوعة في الاعتقاد بأنها كانت متزوجة زواجا شرعياً طول هذا الوقت. واطن ان أبرك شيء في هذا الموضوع هو أنه لم ينجح اطفال عن ذلك لحظتها سقط خطاب التسويغ. ولم يستطع ان يصمد امام حقيقة ان نيللي عاشت في الخطينية ثلاثين عاماً. مهما تبتت مهارة صياغة هذا الخطاب التسويغي في جعل فكرة أنها قديسه فكرة مقبولة على أنها الحقيقية. فدائماً ما تسقط خطابات التسويغ عندما تعجز عن إثبات صحة ما تسوغه.



ما شدتني بقوة إحدى القصص التي كتبها، حتى لو افترقت إلى الأسلوب التقليدي في الكتابة القصصية انتابني شعور كنت أمل ان يأتي الوقت الذي يتقبل فيه الآخرون وضمينهم المحررون. يتقبلونها بوصفها الطريقة الوحيدة الممكنة لكتابة هذه القصة بعينها. سواء كتبتها أنا أو كتبها غيري. كي تعطي التأثير المطلوب.

# أرسكين كولد ويل سيرة موجزة لكاتب دنس التقاليد



علاء المرفرجيا

كولد ويل كاتب تخصص بالكتابة عن وقائع الحياة الريفية لجنوب أميركا. وكانت ولادته عام ١٩٠٧ في كاويتا، في ولاية جورجيا. ابناً لأب قسيس لم يقدم لابنه شيئاً يذكر. عاش كولد ويل طفولة معذبة، فضاها متنقلاً بين عدة أعمال متواضعة. حتى بلغ الخامسة عشرة من عمره ليبدأ الدراسة بالمدرسة العليا في جيفرسون بولاية جورجيا. ولم يتوقف عن حياته العملية، فنقل بين أعمال عدة منها: جامعاً للقطن وجرسوناً وسائقاً وحارساً ليلياً في حانة. وطباخاً وغير ذلك.

في النصف الثاني من عام ١٩٢٦ ترك العمل في شركة كولد ويل الجامعة والتحق للعمل في صحيفة (جورنال اتلاندا). وفي عدة ملة بين عامي ١٩٢٥. ١٩٢٦. ولع بمتابعة الكتابة فرانسيز نيومان، وراح يراقب تفاصيل كتابتها لرواياتها "العدناء المحنكة"، فتصاعد هوسه في كتابة القصص القصيرة، وعاش تحولا جديداً في حياته الكتابية.

وفي النصف الثاني من عام ١٩٢٦ ترك العمل في الصحيفة. وكان قد كتب أكثر من أربعين قصة قصيرة، لم تلق اهتماماً أو صدق ممن اطاع عليها ووجد كولد ويل نفسه في مواجهة التحول من كاتب لقصص ثانوية إلى رغبة ملحة تدفعه نحو الاعتراف. وجاء تركه العمل مغامرة كبيرة لصالح الكتابة. فعزل نفسه في "مين" للكتابة " وأرسل مجموعة من قصصه إلى عدد من الصحف والمجلات. بعد أن تنقل بين مين و "شارلوتزفيا" و "أجستا" و "بالتيمور" تلقى عام ١٩٢٧ ملاحظات من محرري الصحف حول قصصه التي أرسلها إليهم للنشر. وكان الرد الذي تلقاه عام ١٩٢٩ من محرر سلسلة كتاب "نيو أميركان كارفان هي البداية عندما اخبر بالموافقة على نشر قصة له في الكتاب الدوري. وتوالت الردود من ماكسويل بيركنز رئيس تحرير المجلة الشهيرة "سكرينر" لينشر فيها مجموعة من قصصه التي تفرغ لكتابتها لشهور عدة.

وراح يتحدى ظروفه في اختيار كتابة رواية وصولاً إلى عام ١٩٣١ عندما أصدر مجموعته القصصية "American Earth) ارض امريكية التي جوبهت بمواقف رافضة. حتى اعترف كالد ويل بازدهار النقاد لكتابه. وفي عام ١٩٣٢ انتهى من كتابة مسودة روايته (Tobacco Road طريق التبغ). ونشرها ولم يتغير موقف النقاد منه أيضاً. ويعتقد ان السبب في ذلك كونها رواية

تتحدث عن حياة الجنوب الأمريكي الذي كتب عنه كالد ويل عدة روايات منها: " شغب في تموز" التي نشرت عام ١٩٤٠، و " ارض المساة" عام ١٩٤٤ و " يد الله المقترة" ١٩٤٧. و " هذه الأرض ذاتها" عام ١٩٤٨، و "مكان اسمه استرفيل" ١٩٤٩. وصولاً إلى عمله " حادث في بالتيمو" ١٩٥٠.

بعد الرواية الأخيرة طارت شهرة كالد ويل في الأفق. وتزاحمت دور النشر على خطف رواياته. عمل كالد ويل في السينما والإذاعة للمدة بين الأعوام ١٩٣٣ و ١٩٤٣. وكان في كل مرة يعود إلى الكتابة غير نادم على أي شيء. عاش كالد ويل مأسى الحرب العالمية الثانية عندما كان مراسلاً صحفياً في الاتحاد السوفيتي. وكتب خلال تلك المرحلة " خارج الطريق إلى سمونكس" ، ونشر عدداً من القصص القصيرة، فضلاً عن مجموعة من كتب الرحلات. وسيرة ذاتية وأدبية. نشر عام ١٩٥١ كتاب " سمها خبرة" وهي سيرة أدبية تناولت أسلوبه وتفكيره غير المحترف في الكتابة.

انتخب كالد ويل في عام ١٩٨٤ عضواً في الأكاديمية الأمريكية للاداب. وتوفي في وادي الجنة في أريزونا عام ١٩٨٧.

## كالد ويل في لغة الارقام

## الكاتب الذي باع ١٤ مليون نسخة من كتابه

الموضوعات التي مازالت قائمة إلى يومنا هذا. منذ وقت مبكر غدا كالد ويل جدلياً وتحت رقابة الكتاب الأمريكيان، ففي حمى محاربة الفساد في المجتمع الأمريكي، سعت جهود كبيرة لمنع روايته "أهم شخصية في تاريخ النشر الأمريكي". مبيعات كتب كالد ويل وجدت المكتبة الأمريكية الجديدة (NAL) إلى منحه الميدالية الذهبية للمكتبة الأمريكية الجديدة. ففي أواخر عام ١٩٤٠ باع كالد ويل كتبه أكثر من أي كاتب أمريكي آخر على الإطلاق في تاريخ أميركا ولعدة سنوات. هذه الشعبية لم تكن دائماً في صالح كالد ويل، فشعبيته لدى القراء تحولت ضده في مسألة الإنجاز الأدبي. ولم يئل كالد ويل من التكريمات أواخر حياته سوى انتخابه إلى جانب نورمان مايلر لقاعد الأكاديمية الأمريكية للفنون، وكان مقعداً إلى جانب ليليان هيلمان.

الموضوعات التي مازالت قائمة إلى يومنا هذا. منذ وقت مبكر غدا كالد ويل جدلياً وتحت رقابة الكتاب الأمريكيان، ففي حمى محاربة الفساد في المجتمع الأمريكي، سعت جهود كبيرة لمنع روايته "أهم شخصية في تاريخ النشر الأمريكي". مبيعات كتب كالد ويل وجدت المكتبة الأمريكية الجديدة (NAL) إلى منحه الميدالية الذهبية للمكتبة الأمريكية الجديدة. ففي أواخر عام ١٩٤٠ باع كالد ويل كتبه أكثر من أي كاتب أمريكي آخر على الإطلاق في تاريخ أميركا ولعدة سنوات. هذه الشعبية لم تكن دائماً في صالح كالد ويل، فشعبيته لدى القراء تحولت ضده في مسألة الإنجاز الأدبي. ولم يئل كالد ويل من التكريمات أواخر حياته سوى انتخابه إلى جانب نورمان مايلر لقاعد الأكاديمية الأمريكية للفنون، وكان مقعداً إلى جانب ليليان هيلمان.

## أديان العالم والديمقراطية

تأليف: مجموعة من الباحثين الإشراف: لاري داياموند

الناشر: منشورات جامعة جون هوبكنز لنده٢٠٠٥

الكتاب الجماعي اشرف عليه الباحث لاري دياموند عضو معهد هوفر للبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية. وشارك فيه العديد من الباحثين العرب والأجانب، من بين العرب نذكر عبده فيلالى الأنصاري، وعبدالهوهاب الأفندي، ورضوان الصمودي، وليث كبة، وكلمهم كتبوا عن علاقة الإسلام بالديمقراطية، فعبده فيلالى الأنصاري كتب ثلاثة فصول، الأول بعنوان: المسلمون والديمقراطية، والثاني بعنوان: تحديات العلمنة، والثالث بعنوان: مصادر التنوير في الفكر الإسلامي. وكلها موضوعات مهمة وتطرح نفسها على الجميع اليوم. أما الباحث والصحافي عبدالهوهاب الأفندي فقد كتب فصلاً بعنوان: "الإصلاح المراءغ أو الحير". هذا

في حين أن الباحث رضوان الصمودي كتب فصلاً بعنوان: الأغلبية الصامتة. أما الباحث ليث كبة فكتب فصلاً بعنوان: الأبحاث والحداثة. الباحث عبده فيلالى الأنصاري (مغربي الأصل) وهو رئيس تحرير مجلة فصلية مغربية بعنوان "بواكير" أو "تباشير".

## أبطال العصر الوسيط

تأليف: باك لوغوف

الناشر: سويلف. باريس، ٢٠٠٥

جاءك لوغوف مؤلف هذا الكتاب، هو أهم مؤرخ فرنسي معاصر بفترة القرون الوسطى "حضارة الغرب في العصر الوسيط" وهل توجد ولادة أوروبا في العصر الوسيط؟ والقديس لويس" وتاريخ الجسد في العصر الوسيط". الخ. هذا الكتاب الجديد عن أبطال العصر الوسيط وعجائبه، العجائب بالعلمى الإيجابي باعتبارها رواع هو في صحيفة نوع من "التأريخ" لما حكم المخيلة وسيرها في تلك الفترة من الزمن لما أنتجت تلك المخيلة من أبطال وعجائب، أحيومهم وكرسومهم وكرمومهم ثم تكوهم للذين جاؤا بعدهم في القرون اللاحقة إنها مرجعيات للماضي لها ما يملتها في الحاضر وربما قد تخدم كبوابات نحو المستقبل. ويبدأ جاك لوغوف في التأكيد على أهمية كتابة تاريخ "المخيلة" في التاريخ الإنساني الشامل. وذلك على أساس أنها هي التي تبني وتغذي الأساطير التي تؤسس لقيم المجتمعات الإنسانية، وتساعد على المحافظة عليها، ويعرفها على أنها نوع من "منظومة" الأخلاق التي تعيشتها المجتمعات والحضارات وتحول بموجبها الواقع إلى مجردات ذهنية تؤثر بشدة في إعادة صياغة الواقع نفسه. وقد تمتثل في أبطسال وفي صروح تتم إشاراتنا

## زورو

تأليف: إيزابيل لينديا

الناشر: بلازا و جينس، نيويورك، ٢٠٠٥

تبتكر إيزابيل لينديا في كتابها الجديد ( زورو) طفولة شخصية "الغلب" الغامضة، كيف كانت طفولته؟ ما هي مغامراته الأولى؟ من كان صديقه الأكثر قراباً؟ حبه الأول؟ أين تعلم أن يكون سيقافاً؟ وأي تأثيرات خلفها أجداده وأسلافه؟ هذا الكتاب يحاول الإجابة عن كل هذه الأسئلة وعن السؤال الأهم: كيف كان في الواقع ذلك الإنسان الضائع خلف قناع "زورو"؟. على الرغم من أن "الغلب" قد ولد قبل حوالي قرن من الزمان، من قلم الكاتب النيويوركي جونستون ماكيلي في "لعنة الرأسالية" إلا أن اللينديا تقر بأن هذه الشخصية الأسطورية ما زالت نافذة بشكل مذهل في يومنا هذا. وتستعين المؤلفة بالتاريخ لتحديد موضع ديغودو لافيفا بين ثقافتين، ثقافة الهنود الحمر والثقافة الجمر والإنسانية، حيث يجسد ابن الهندية الحمراء هذا والسذي سيتحول لاحقاً إلى "زورو" المدبل للعنصر، والإنصاف، نفسه مجبراً على الرحيل من كاليبورنيا إلى برشلونة.

## هوبز

تأليف: أ.ب. هارتينيش

الناشر: روتليدج، نيويورك، ٢٠٠٥

البروفيسور أ.ب. هارتينيش أستاذ الفلسفة في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، هو مؤلف كتاب هوبز هذا. تتناول فيه فكر الفيلسوف توماس هوبز وأعماله من مختلف نواحيها. وقسم كتابه إلى سبعة فصول مع مقدمة وخاتمة. يتحدث في الفصل الأول عن حياة هوبز. الذي عاش عمراً مديداً يقارب المئة عام (١٦٧٨. ١٥٨٨) في الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: الميتافيزيقا والعقل. تحدث فيه المؤلف عن مدلول الفلسفة المادية في عصر هوبز وعن ظهور التصور العلمي أو الميكانيكي للكون على يد ديكارت وغاليليو وعن النظرية الحتمية وغير ذلك. أما الفصل الثالث من الكتاب فكرس لدراسة تصور هوبز للفلسفة الأخلاقية، وكذلك بمفهوم الخير والشر، وهل الطبيعة البشرية خيرة أم شريرة، ومفهوم الحرية، وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن الفلسفة السياسية لدى توماس هوبز. أما الفصل الخامس فكرس لدراسة اللغة والمنطق والعلم عند هذا الفيلسوف الكبير. هذا في حين أن الفصل السادس يتحدث عن تصور هوبز للثقة وكيفية فهمه له. وهنا يتعرض المؤلف بالتفصيل لمشكلة السياق الثقافي لعصر هوبز والعقائد الدينية التي كانت منتشرة في عصره.



الناشر: روتليدج، نيويورك، ٢٠٠٥

## الناشر: روتليدج، نيويورك، ٢٠٠٥

البروفيسور أ.ب. هارتينيش أستاذ الفلسفة في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، هو مؤلف كتاب هوبز هذا. تتناول فيه فكر الفيلسوف توماس هوبز وأعماله من مختلف نواحيها. وقسم كتابه إلى سبعة فصول مع مقدمة وخاتمة. يتحدث في الفصل الأول عن حياة هوبز. الذي عاش عمراً مديداً يقارب المئة عام (١٦٧٨. ١٥٨٨) في الفصل الثاني الذي جاء بعنوان: الميتافيزيقا والعقل. تحدث فيه المؤلف عن مدلول الفلسفة المادية في عصر هوبز وعن ظهور التصور العلمي أو الميكانيكي للكون على يد ديكارت وغاليليو وعن النظرية الحتمية وغير ذلك. أما الفصل الثالث من الكتاب فكرس لدراسة تصور هوبز للفلسفة الأخلاقية، وكذلك بمفهوم الخير والشر، وهل الطبيعة البشرية خيرة أم شريرة، ومفهوم الحرية، وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن الفلسفة السياسية لدى توماس هوبز. أما الفصل الخامس فكرس لدراسة اللغة والمنطق والعلم عند هذا الفيلسوف الكبير. هذا في حين أن الفصل السادس يتحدث عن تصور هوبز للثقة وكيفية فهمه له. وهنا يتعرض المؤلف بالتفصيل لمشكلة السياق الثقافي لعصر هوبز والعقائد الدينية التي كانت منتشرة في عصره.

## الغلبة العرجية